

البكاء والبكاء:

البكاء يمد ويقصر؛ فمن مدّ فإنما كسائر الأصوات، ولا يكون المصدر في معنى الصوت مضموم الأول إلا ممدودا؛ لأنه يكون على وزن فُعَال بضم الفاء؛ نحو العواء والدعاء والرغاء والثغاء. ونظيره من الصحيح: الصراخ والنباح. ومن قصره، عله كالحزن، وقلما يكون المصدر على فُعَال - بضم ففتح، وقد جاء في الهدى والسُّرى.
وقد جاء المد والقصر في قول كعب بن مالك في رثاء حمزة بن عبد المطلب:
بكت عيني وحقّ لها بكاءها * * * وما يُغني البكاء ولا العويل

(1) بفتح القاف وضمها.

القُرْط والشَّذْف والرَّعْثَة:

القرط - بضم فسكون: ما يكون من الحلي في أسفل الأذن. والشنف - بفتح الشين وسكون النون - وضم الشين لحن -: ما عُلق في أعلاها. والرعة - بفتح فسكون، وتحرك: هي الشنف أيضا. وفرق بينهما ابن الأعرابي، فقال: الشنف: ما كان في أعلى الأذن، والرعة: ما كانت في أسفلها، وجمع الرعة: رعات بالكسر، ورُعْث بوزن قفل، وجمع الجمع: رُعْث - بضمين - ككتب، وقد كان بشار الشاعر يلقب: المرَّعْث؛ لأنه كان يلبث رعة في صغره، وقد افتخر بذلك.

العيناء والعوراء:

العيناء: الكلمة الحسنة، والعوراء: الكلمة القبيحة، قال حاتم الطائي:
وعوراء قد أعرضت عنها فلم تَصِر * * * وذِي أَوَد قوّمته فتقوّمها
وقال آخر:
وعوراء جاءت من أخ فرددتها * * * بسالمة العينين طالبة عُذْرا
الفظ والغليظ:

قيل: الفظ: هو سوء الخلق، وغليظ القلب: هو الذي لا شفقة فيه ولا رحمة.

الجُثوم والبرُوك:

قال القزويني: الجثوم للطير والناس بمنزلة البروك للبعير، ومنه قوله تعالى: ((...
جاثمين)) أي: بعضهم على بعض، وجاثمين أيضا: باركين على الركب.